

وقفك_حياتك(11) | الوقف الذري 2 | الشيخ سليمان الجاسر

منصور الغامدي

وقفك حياتك مرحبا بكم مستمعينا الكرام من جديد نسعد بالترحيب بضيف هذه الزاوية الدائم صاحب الفضيلة الشيخ سليمان بن جاسر الجاسر المستشار بالهيئة العامة للاوقاف. مرحبا بكم صاحب الفضيلة؟ وانا احبيكم واحيي الاخوة المستمعين والاخوات

المستمعات. حياكم الله يا شيخنا الكريم. شيخنا كنا قد تحدثنا عن امثلة - 00:00:00

تحية على الوقف الذري سواء في وقت صحابة رسول الهدى صلى الله عليه وسلم او حتى في وقتنا الحاضر. لكن نريد ان نطرح عليكم تساؤلا احسن الله اليك هل الافضل من اراد ان يوقف على ذريته ان يضع ضابطا بان يكون هذا الوقف على المحتاجين من

ذريته ام يجعله عاما - 00:00:23

لو تذكرنا ايضا او وظلعنا ذلك بعين الحسبان قضيية النزاعات القضائية لو كان فقط على المحتاجين من الذرية دون غيرهم لان ربما البعظ وقد يدعي انه محتاج فقد تنشأ بعض النزاعات بين الابناء الذرية فلو اجلينا الموضوع احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:43

وصحبه وسلم تسليما كثيرا المتأمل يا شيخ عبد الرزاق الى واقع الناس اليوم يتفاوتون. فالاجابة عن هذا السؤال هي اجابات متعددة لان كل اسرة وكل وضع يختلف من شخص الى اخر في هذا الامر. اولاً من المعايير التي تجعلني ان اتكلم بهذا انا اقول حجم اصول

الوقف. قد يكون من الناس حقيقة من - 00:01:03

اموال كبيرة جدا فقد احصروا المصارف الوقف على المحتاج من ذريتي ان احتاجوا ليس ابنائي وبناتي لان هؤلاء سيرثون لكن قد تكون الجيل الثاني والجيل الثالث والجيل الرابع احصره على المحتاج والمحتاج ليست هي عبارة عن كلمة عامة لابد ان نفسرها بل

محتاج ماذا؟ محتاج - 00:01:26

كحاجته للسكن حاجته للمطعم والمأكّل حاجته للمركب حاجته علاج حاجته للزواج حاجته للتعليم حاجته لا قدر الله تعالى بان يكون احدا من ابنائي من الذين ذوي الاحتياجات الخاصة. هم. قد يكون كفيفا قد يكون قاصرا عقليا - 00:01:46

قد يكون بنتي مطلقة بنتي مات زوجها فهنا حقيقة تعتبر ماذا الاحتياج لابد ان يقدر بقدر في هذا لكنني اقول ان من اراد ان يوقف وقفا ذريا فعليه ماذا ان يلتزم بالواجبات الشرعية. ومن الواجبات الشرعية العدل بين الذرية. ما توقف على ابناء وتترك ابناء توقف

على الابناء - 00:02:06

وتترك البنات الواجب ان تعدل عدلا بهذا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاء اليه النعمان بن بشير وقد اخبر بان والده نحى له نحلة وفي اخر الحديث هو في لفظ اخر قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما بشير اتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم كل

اولادك نحلتهم - 00:02:30

ثم سؤال اخر اتريد ان يكون كلهم لك في البر سواء؟ نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. ومرة في بحديث اخر وفي رواية اخرى قال عليه الصلاة والسلام اني لاشهد على جور اني لاشهد على ظلم فالواجب العدل اذا اعطيت ابن لا -

00:02:50

اترك الابن الاخر لا تقيس ان يكون من مصرف وقفك ان هذا بار وهذا عاق الواجب تعطيهم كلهم في هذا. امر البر والعقوق هذا راجع للذرية. لكنه يجب عليك ان تعدل بين ذريتك في هذا الموضوع - 00:03:10

نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم. شيخنا هل هناك ثمة فضل للنفقة على الاولاد؟ لتذكر هذه الاية الكريمة يوصيكم الله في اولادكم

للذكر مثل حظ الانثيين بمعنى انه يشمل البنات والابناء. نعم. المتأمل اخي الفاضل للنصوص الشرعية في كتاب الله تعالى. احب ان اطمئن كل من اوقف وقفا - [00:03:26](#)

سواء كان على ذريته او على غيره فنقول له ان الله تعالى قال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الله فان الله تعالى سيعيدك الخلف هذا الامر والامثلة الواقعية المعاصرة في بلادنا ولله الحمد اقول كثيرة لكنني اتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم من - [00:03:46](#)

لابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة اي في عتق رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك. اعظمها - [00:04:06](#) الذي انفقته على اهلك. وهذا الحديث في صحيح مسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انواع الانفاق لكنه خص بعظم الاجر نفاقك على على اهلك في هذا. وكذلك حديث ابي مسعود البصري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على - [00:04:23](#)

اهله نفقة يحتسبها فهي له بها صدقة. وهذا الحديث في الصحيحين. كذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. وهذا الحديث حديث صحيح رواه ابو داود وغيره. وحديث رابع واخير - [00:04:43](#)

هو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير صدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله. وهذا الحديث رواه الامام البخاري. ما الشاهد في هذا الحديث؟ قال وابدأ - [00:05:03](#)

بمن تعول. الله اكبر. فاولى الناس بانك تغنيهم بالا تجعلهم يسألون. لا اقول ابناؤك وبناتك قد يكونوا الجيل الثاني ابناء الابناء وبنات الابناء وابناء البنات وبنات البنات هم اولى من وجوه البر والاحسان قد يحتاجون مستقبلا حقيقة الى سكن ولا تدري يا اخي - [00:05:23](#)

اظن ان من ذريتك من؟ من يموت قبلك. وبهذه المناسبة انا اقول كل من مات له ابن. او ماتت له بنت وهو في حياته الاولى بهما ان يبادر ان يبادر حقيقة بان ينفع ذرية ابنه او ابنته. لانهم لا يرثون. صحيح. فهؤلاء الايتام بحاجة الى - [00:05:43](#) سكن وبحاجة الى المطعم وبحاجة الى الملابس وبحاجة الى المركب فكيف تدفع من اموالك في ابواب البر والاحسان؟ وتترك احفادك او اصواتك في هذا. هم اولى الناس بالبر. صحيح. والنبي صلى الله عليه وسلم اعطانا - [00:06:03](#)

عظيمة كما في حديث سعد ابن ابي وقاص قال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان يكونوا علي تكفه الناس. اتريد ان يسأل لابناء ابنك او ذرية ابنك او ذرية ابنتك ليستر لهم بيتا او يشتري لهم مركبا اي سيارة او انهم يتصدق عليهم في مواسم عظيمة في رمضان يدخل لا عليهم بعض - [00:06:19](#)

المواد الغذائية والارزاق وغير ذلك لا يا اخي. اولى الناس الذين يحملون اسمك حري بك حقيقة الا تكون من حالك بان يكونوا هؤلاء ممن يسأل لهم في المستقبل. وبهذه المناسبة يا شيخ عبد الرزاق اقول لو كل واحد من رجال الاعمال ممن من الله عليه بالغنى يساهم - [00:06:41](#)

بان يسقط اسماء من كان من اقاربه في الجمعيات جمعيات البر. فانت يا فلان من الناس من الله عليك بالمال تفقد واسأل وفتش حقيقة عن من يحتاج من اسرتك لماذا؟ لان الله امرك بالانفاق اولا ولان الاجر اعظم عند الله عز وجل - [00:07:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال على المسكين صدقة وعلى القريب صلة وصدقة في هذا الامر فكيف اذا كانوا بذريتك بهذا الموضوع؟ نعم والبعض يا شيخنا الكريم يعتقد انه اذا انفق على ابنائه او اقاربه انه لا يؤجر على ذلك ان هذه نفقة واجبة فكيف - [00:07:21](#)

نوضح لهم هذا الامر والله انا اوصي نفسي وكل من يعمل عمل الخير ان يتأدب باداب الصدقة ومن اعظمها ان لا يمن الله. قال الله

تعالى ولا تمنن تستكثر. الذي من عليك بالمال هو الله - [00:07:41](#)

والذي خصك بهذا المال والله والذي خصك بهذه النعمة العظيمة بانك تعطي يعني النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اليد العليا خير من يد السفلى. الله اقول ادبنا ربنا عز وجل بقوله يا ايها الذين امنوا تأمل يا اخي عبد الرزاق لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى [00:07:54](#)

وانت حينما تأتي وتتعامل مع هذا القريب وهذه الذرية وهذا المحتاج تمثل بان الله منحك هذه النعمة فلا تنتظر بانه يشرك انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فانت تحمد الله ان سخرك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث خير - [00:08:14](#)

ناس انفعهم للناس خير الناس انفعهم الناس. هم. فاقول ادعو بهذا الحال ان يحرص كل واحد منا على ان يوقف وقفاً على ذريته. ولا من ذلك ان تكون كلها للانتفاع بان تسكن لا بانها تستثمر تؤجر او نقدا وقفاً نقدياً بان يستثمر وارباحه توزع - [00:08:37](#) عليهم. جميل. ومن الناس ان من كان حاله يقول سأعطي ابنائي وبناتي الاغنياء والفقراء. وبعضهم يقول لا انا ساحصرها للمحتاج اقول يا اخي ليس الوقف وغلة الوقف ليست كالزكاة لا نشدد. مهم. لكن نحرص حقيقة ماذا؟ على اننا نغني ائمتنا من كل من اراد - [00:08:57](#)

ان يوقف وقفاً على ذريته. مهم. ان ينظر حقيقة فيما يتعلق واقع ذريته ان كانوا اغنياء. نعم. فلو حصل المحتاج تجد المحتاج حقيقة في من يملك وقفاً قيمته مئة مليون وريعه على المحتاج من ذريتي - [00:09:17](#) واخر عنده وقف ائتين الى خمسة مليون ليس الريع واحد لو كان كلا من من هؤلاء من ذرياتهم من يحتاج الى مركب سيارة. نعم. لا تأتي بالسيارة الفاخرة عند من لا يملك الا الا ماذا يأخذ كل غلة الوقف. لا يأخذ السيارة المعقولة التي ليس ثمنها كبير. صح - [00:09:34](#)

عند الوقف اليسير بالنسبة للوقف العالي الذي اصوله كبيرة جدا يعطيه بما يناسب فيما يتعلق بواقع الاسرة اذا كانت حقيقة عند غناه. نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم. الله يحييك ويجزاك عنا خير يا شيخ عبد الرزاق. انا اقول هذا الموضوع بحاجة الى ان يتأمله كل من كل من - [00:09:54](#)

لدي اسرة في هذا الامر ان يحرص على ان يوقف على ذريته ليغنيهم. صحيح. ليرفع عنهم السؤال فيما بعد. نعم. فاذا الشكر والتقدير بعد الشكر لله عز وجل في هذه الزاوية صاحب الفضيلة الشيخ سليمان الجاسر المستشار والمهتم بمجال الاوقاف. وقفك حياتك - [00:10:14](#)

- [00:10:33](#)